The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

Deletion of the verb in Ibn Adils interpretation of Al-Lubab

Assistant Professor Nour Anad Farhan
Arabic Language Department
General Directorate of Education in Salah al-Din
Dujayl Education Department
Email: nooranad6t@gmail.com

Absract
Deletion is a general linguistic phenomenon shared by all languages, especially Arabic.
Deletion is an established phenomenon that cannot be dispensed with, and grammarians and rhetoricians have studied and analyzed this phenomenon.
Deletion is the omission of one or more words from a sentence to achieve rhetorical purposes.
Deletion requires a verbal or situational clue indicating the deleted element.
The research addressed the most important reasons for deleting the verb, which are frequent use, the addressee's knowledge of the deleted word, and brevity and abbreviation.
The research addressed the types of deletion of the verb, and the verb is divided according to the appearance of the deleted verb into two sections: the first: deleting the verb as permissible, and the second: deleting the verb as obligatory.
Deletion sometimes aims to stimulate the imagination of the reader or listener by estimating the deleted element.
The places where the verb is deleted in the interpretation of Al-Lubab varied. The research dealt with the places where the verb is deleted due to preoccupation, the deletion of the source factor or the absolute object, the deletion of the verb in specialization, the deletion of the verb in the oath, the deletion of the verb in the condition, the deletion of “kana” with its subject and keeping its predicate, the deletion of the verb on the condition of interpretation, and the deletion of the verb in temptation.

حذف الفعل في تفسير اللباب لابن عادل

م.م. نور عناد فرحان
قسم اللغة العربية
المديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية الدجيل

Email:nooranad6t@gmail.com

الملخص:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الحذف وهي ظاهرة فريدة من ظواهر اللغة العربية، ووجه من وجوه اعجاز هذه اللغة ، ويعد الحذف أبرز سمات هذه اللغة التي شرفها الله تعالى، فالعرب إلى الايجاز أميل ، وعن الإكثار أبعد ، وهذا ما تؤكده العديد من المصادر والاستعمالات اللغوية والشواهد التاريخية ، والحذف ظاهرة لغوية حظيت باهتمام العلماء والباحثين قديما وحديثا، ولها فوائد نحوية ودلالية ، وأغراض بلاغية كبيرة، وقد اخترت هذه الظاهرة في تفسير اللباب لابن عادل.
أما خطة البحث فقد جعلناها في مقدمة ويليها ثلاثة مباحث وقد قدم المبحث الاول تعريفًا للحذف لغةً واصطلاحًا، ، أما المبحث الثاني فقد تناول أسباب حذف الفعل وقد تعددت أسباب حذف الفعل فتناولت منها ما له علاقة بحذف الفعل، ثم تناولت أنواع حذف الفعل ، وبعد هذا التناول النظري لظاهرة الحذف ذهبنا للجانب العملي لظاهرة الحذف في تفسير اللباب ، وكان هذا الحذف في مواضع، ثم ختمنا بأبرز الخلاصات والاستنتاجات التي توصلنا إليها خلال رحلة البحث.

الكلمات المفتاحية: حذف الفعل لغة واصطلاحا, اسباب حذف الفعل, حذف الفعل في تفسير اللباب

المبحث الاول: ظاهرة الحذف لغةً واصطلاحًا

المعنى اللغوي

جاء في "العيون" أنَّ الحذفَ: قطع الشيء من الطرف، كما يُزال نهاية ذنب الشاة.[1]، المحذوف هو الزُّقُّ، والحذف يعني الرمي إلى جانب . يُقال :حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفًا.[2]

أما في "المُحكَم" و"المحيط الأعظم"، فالحذفُ هو: حذف الشيء يعني قطعه من طرفه، وهو ما يُقصد به إزالة جزء معين بدقة. على سبيل المثال، الحجام يقوم بحذف الشعر من الرأس ضمن عملية الحلاقة. أما الحُذَافة، فهي ما يتم قطعه وإلقاؤه بعيدًا، كالأجزاء الصغيرة التي تُستغنى عنها بعد الحذف. وقد أشار اللحياني إلى تخصيص مصطلح الحُذَافة لوصف الأطراف المقطوعة من الأديم.[3].

أما في "مختار الصحاح"، فالحذفُ هو: إسقاطُ الشيءِ، و"حَذَفَهُ بالعصا" أي رَماهُ بها، و"حَذَفَ رأسَهُ بالسيف" أي ضربه فَقطعَ منه قطعةً.[4]
,فمما سبق من تعاريف يتضح أن مادة حذف تعني القطف والقطع والاسقاط والأخذ من الشيء، وكلها تعود لمعاني متقاربة، فالأصل اللغوي لمادة (ح ذ ف) هو دلالتها على إسقاط الشيء، كأنه حذف كل ما يجب حذفه حتى خلا من كل عيب.

المعنى الاصطلاحي

يعرفه قدامة بن جعفر (ت337ه): (أما الحذف فالعرب تستعمله للإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالمًا بمرادها فيه)[1].

ويعرفه أبو الحسن الرماني (384ه):الحذف إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها [2].

أما الزركشي (794ه) فقد أقترب أكثر إلى إيضاح معنى الحذف فقال : (حذف جزء من الكلام أو كلّه لوجود دليل يوضّح المعنى المقصود.) [3].

المبحث الثاني: 1_أسباب حذف الفعل

تنوعت أسباب الحذف باختلاف سياقات الأبواب النحوية، حيث اجتهد النحاة في تحليل هذه الظاهرة وفهم موقعها وأنماطها المتعددة. ويمكن اعتبار أن الأسباب التي أوردها النحويون لتفسير الحذف تتلخص فيما يلي:

1_ لكثرة الاستعمال : هو من العلل السماعية التي يعتمدها بعض النحاة في تفسير ظاهرة حذف الفعل في كثير من التراكيب اللغوية ، وهو واحد من أبرز الوسائل التي اعتمدها العربي وصولًا إلى الكلام الموجز الخفيف على اللسان [4]، فله أرجع سيبويه الحذف ، وأفرد له بابًا سماه (باب

---

[1]) نقد النثر: 69.

[2]) رسالة الحدود : 70/1

[3]) البرهان في علوم القران: 102/3.

[4]) أثر كثرة الاستعمال في حذف الأفعال والأسماء في العربية:1

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

يُحذف فيه الفعل بسبب كثرة استخدامه في كلامهم، مما جعله يأخذ مكانة المثل في التعبير.)[5]. وقد اعتُمدت كما يرى السيوطي ، في كثير من ابواب النحو العربي[6].

من مظاهر الحذف في اللغة المبالغة في استخدام تعبير معين حتى يصبح بمنزلة المثال أو المثل الشائع، حيث يختصر فيه المعنى دون الحاجة لذكر الفعل. على سبيل المثال، في قولك: "هذا ولا زعماتك"، يُقصد به "ولا أتوهّم زعماتك ."ويأتي ذلك اختصارًا نظراً لكثرة استعماله بحيث يفهم المقصود دون الحاجة للتوضيح .هذا الأسلوب ذاته يظهر في شعر ذي الرمة حين ذكر الديار والمنازل قائلاً: "ديار مية إذا مي مساعفة "...وسكت عن باقي الفكرة، ليُفهم المقصود من السياق، وهو استدعاء ذكر ديار مية دون الحاجة للتأكيد على فعل الذكر. السبب يعود لكثرة تكرار نفس السياق في الكلام، بالإضافة إلى ذكر الأماكن في وقت سابق ضمن النص، مما يجعل الفعل مستدلاً ضمنيًا. كما هو الحال عند حذف جملة "ولا أتوهّم زعماتك"، إذ يُستنتج من سياق الحديث أن الغرض هو النهي عن الادعاء أو الزعم. [7]

2_الإيجاز والاختصار : كثير من أسباب الحذف في التراكيب تنتج عن رغبة المتكلم في الايجاز والاختصار، ففي الايجاز بلاغة وفطنة ، فهو يكسب العبارة قوة وجزالة ، ويبعدها عن ملل الاطالة وثقلها، و قد يكون الحذف أجمل، وأروع كما ذكر سيبويه ، إذ قال : (إذا طال الكلام كان الحذف أجمل) [8]، من الحذف لطول الكلام حذف الفعل في سياق العطف إذا استطال مما جاء في قوله تعالى: (فلـن يقبل من احـدهم ملء الارض ذَهَبًا ولو افتـدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين) [9]، أي لو ملكـه ولو افتـدى به ومن ذلك أيضًا أمثلة حذف الفعل لتفادي الإطالة في العطف والتكرار، حيث يُستدل على الفعل المحذوف من سياق الحال .من أمثال العرب: "رأسك والسيف"، وأيضًا: "أهلك والليل"، حيث يدل السياق على أنه يُقصد: "اتقِ رأسَك والسيف"، و"بادر أهلك والليل". وفي حالات التكرار، مثل قولهم" :الخير الخير"، يُحذف الفعل ويُقدر في هذا الموضع بـ"اصنع."(10) .

3- علم السامع أو المخاطب بالمحذوف: يجري أسلوب حذف الكلام في اللغة العربية على ما يفهمه السامع أو المخاطب من السياق، حيث يُلجأ إلى الاختصار اعتمادًا على دلالة القرائن .هذا النهج شائع لدى العرب، إذ يُضمرون ما يمكن إظهاره لتخفيف العبارة، مستندين إلى معرفة المُخاطَب بما يُقصد .الأمر يشبه الأمثال التي تُفهم معانيها بوضوح دون الحاجة لكامل الصياغة. فعلى سبيل المثال، عند قولك" :لا عليكَ"، يفهم المخاطب أنك تعني "لا بأس عليك" أو "لا ضرر"، وقد حُذف الفعل لتكرار استعمال التعبير بهذا الشكل في كلامهم.[11] فإذا عُلِم الفعل، جاز حذفه[12].الحذف يمكن أن يتم اعتمادًا على قرينة حالية أو مقالية .فعلى سبيل المثال، عندما تقول للمتأهب للحج: "مكةَ"، فإنك تضمر الفعل (تريد)، وهذا يُعتبر حذفًا لقرينة حالية واضحة. أما القرينة المقالية فتظهر عندما تقول" :زيدًا "ردًا على سؤال مثل" :من ضربت؟"، والمقصود هنا "ضربت زيدًا ."كذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: {قَالُوا خَيْرًا} ،حيث يُفهم المعنى على أنه "أنزل ربُّنا خيرًا"، ويأتي ذلك استجابة للسؤال الوارد في الآية السابقة :{مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ}.[13]..

وقوله تعالى: {وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً} ، يُفهم منه أنه عندما قال" :جاعل الليل"، يكون القارئ قد أدرك أن المعنى يشير إلى صيغة "جعل". وكأن التعبير صار وكأنه يقول: "وجعل الليل سكناً"، حيث تم تفسير الجزء الثاني وفق المعنى الأول لتحقيق التناسق السياقي.

---

[5]) الكتاب : 280/1.

[6]) ينظر :الاشباه والنظائر في النحو : 266/1.

[7]) الكتاب :280/1.

[8]) الكتاب : 83/2.

[9]) ال عمران :91/3.

[10]) ينظر: المقتضب : 215/3.

[11]) الكتاب : 224/1، والاصول في النحو:405/1.

[12]) شرح الكافية الشافية: 5: 254.

[13]) ينظر: شرح شذور الذهب : 409/2.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

2_ أنواع حذف الفعل :
1_ علمنا أن الحذف هو إسْقَاط كلمة بخلف مِنْهَا يقوم مقَامهَا[15]،إذا وُجد دليل يشير إلى الجزء المحذوف من الكلام، يجوز حذف ذلك الجزء، كما في قوله تعالى: {وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ .{والمعنى :لا يحسبن الذين يبخلون أن ما يبخلون به خيرٌ لهم. [16]، أو هو حذف من الكلمة حرفًا_ أصلًا أم زائدًا_ ، إما ضرورة أو إيثارًا ،وكان هذا الحذف تقبله العرب في كلامها نحو: أكْرِمُ وأحْسِنُ، أصلهما: أَأَكْرِمُ وأُأَحْسِنُ، حذفت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين. [17].
ويقسم الفعل بحسب ظهور الفعل المحذوف إلى قسمين:
1_ حذف الفعل جوازًا.
2_ حذف الفعل وجوبًا.
الأول: حذف الفعل جوازًا: من المواضع التي يحذف فيها الفعل جوازًا:
أ_ حذف عامل الحال: يحذف عامل الحال جوازًا لدليل حالي كقولك راشدًا: لقاصد السفر: ومأجورًا : للقادم من الحج ، أو مقالي، {بَلَى قَادِرِين} بإضمار: تسافر، [18]،جائزة الحذف لأنها تشبه الظرف، وقد تطرأ عليها عوامل تستوجب التزامها، مثل ورودها في سياق الجواب، أو استخدامها لتأكيد المعنى وحصره، أو كونها بديلاً عن الخبر.، نحو: جئت راكبا في جواب من قال: كيف جئت؟ [19].
ب_ حذف الفعل في جواب الاستفهام: يكثر حذف الفعل فِي جَوَاب الِاسْتِفْهَام نَحْو {لَيَقُولن الله} أَي لَيَقُولن خلقهمْ الله[20]، فحذف الفعل (خلقهم) اختصارا إذا كان مفهوما من الكلام، واذا دلّ عَلَيْهِ دَلِيل مقالي أَو حَالي، أما المقالي قَوْلُـه تَعَـالَى: {وَقِـيلَ لِلَّـذِينَ اتقـوا مـاذا أنـزل ربكم قالوا خيرا} مَنْصُوبٌ بفعل مضمرٍ تقديره "قالوا: أنزل خيرًا"، وذلك من باب حذف الجملة المحكية مع الإبقاء على جزء منها. [21]. أو حالي نَحْو قَوْلك لمن تأهب لسفر مَكَّة بإضمار (تُرِيدُ) فهو محذوف لا يتم الكلام إلا به، حُذف لعلم المخاطب به [22].
ج_ حذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها: تحذف كان مع اسمها جوازًا بعد لو وإنْ الشرطتين، تجيء ما عوضًا عنها ، فيجوز حذفها وارجاعها ، فمثال حذفهما بعد لو الشرطية: اطلبوا العلم ولو

---

[14]) الكتاب: 356/1.
[15]) رسالة الحدود: 70/1.
[16]) شرح الكافية الشافية: 552/2.
[17]) ينظر: الخصائص: 114/3.
[18]) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 292/2_293
[19]) شرح الكافية الشافية: 766/2.
[20]) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: 827/1.
[21]) البرهان في علوم القران: 208/3.
[22]) شرح شذور الذهب لابن هشام: 1/ 279.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

بالصين، أي ولو كان العلم بالصين [23]، ومثاله بعد إن: تتوالى الحروبُ في الدنيا إنْ حقًّا وإنْ باطلا" تقدير الكلام إن كانت الحروب حقا وإن كانت الحروب باطلا ، فقد حذفت كان مع اسمها جوازًا [24].

وكذلك تحذف كان مع خبرها وابقاء اسمها وهو جائز أيضًا على قلته وشرطه أن يتقدمها إنْ ولو الشرطيتان أيضاً، ومثاله بعد لو: أطعم المسكينَ ولو رغيفٌ، الأصل: ولوكان في بيتكم رغيف [25]، وفائدة حذف كَانَ هو الِاخْتِصَار، وإن علم[26].

ثانيًا: حذف الفعل وجوًّبا:

أ- حذف عامل الاشتغال: الاشتغال هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو وصف صالح للعمل فيما قبله، فيشغل الفعل عن عمله في الاسم السابق بعمله في ضميره. وبالتالي، يكون ذلك الاسم السابق منصوبًا بفعل لا يظهر موافقًا للمشغول معنى معنى[27]،.

فمثال الاشتغال بالضمير هو قولك: "زيدًا ضربته" و"زيدًا مررتُ به". ومثال الاشتغال بالسببية هو قولك: "زيدًا ضربت غلامه". في كل من هذه الأمثلة، اشتغل الفعل بضمير زيد، لكن الفعل "ضربت" وصل إلى الضمير بنفسه، أما "مررت" فوصل إلى الضمير بحرف جر، وبالتالي فإن "زيدًا" في "مررت به" مجرور لفظًا ومنصوب محلًا. [28].

وإذا لم يشتغل الفعل بالضمير، كان الفعل يتسلط مباشرة على "زيد" ويصبح "زيدًا" مفعولًا به مقدمًا للفعل، كما في "ضربت زيدًا" و"مررت بزيد".

واختلف في ناصب الاسم المشغول، رأى الجمهور أن العامل في النصب هو فعل مضمر يجب تقديره، ويشترط أن يكون هذا الفعل المضمر متطابقًا في المعنى مع الفعل الظاهر. وينطبق ذلك على حالتين رئيسيتين:.

- ما يتطابق لفظًا، على غرار قولك: "زيدًا ضربته"، حيث إن المعنى المقصود هو: "ضربت زيدًا ضربته".
- ما وافق المعنى دون الالتزام باللفظ، كما هو الحال في قولك: زيدًا مررت به. التقدير في هذا السياق يكون: تجاوزتُ زيدًا ومررت به. "[29].

ب- حذف عامل المفعول المطلق او المصدر: تناول سيبويه في باب نصب المصدر المشبه بالفعل المتروك إظهاره، مثل قوله: "مررت به فإذا له صوت صوتَ حمارٍ". هنا أراد أن يُبيّن أن كلمة "صوت حمار" تُنصب بفعل مضمر يمكن تقديره بـ"يُسمع منه صوت صوت حمار"، بحيث يكون المصدر هنا دالًّا على صوتٍ مشبَّه بصوت الحمار. يُعدّ المصدر تعبيرًا عن الفعل المحذوف، وينقسم إلى نوعين: الأول يأتي للإخبار، والثاني يكون للطلب أو الأمر.

- الخبر: نحو قولـك عند تذكر نعمـة: "حمداً لا كفـراً"، أي أحمد ولا أكفر.

-الطلب: كقوله تعالى: {فَضَرْبَ الرِّقَابِ}[30] (محمد: 4)، أي: "فأضربوا الرقاب"، حيث حُذف الفعلُ وقام المصدر مقامه.كما يُحذف عامل المصدر المبين للنوع أو العدد، لأنه يُشير إلى معنى إضافي يتجاوز معنى الفعل نفسه، مما يجعله مشابهًا للمفعول به، ولهذا اتُّفق على جواز حذف عامله. أما بالنسبة لحذف عامل المؤكد، فقد اختلف النحاة حول ذلك. [31].

---

[23]) شرح الرضي على الكافية: 146/2.

[24]) النحو المصفى: 256/1.

[25]) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 585.

[26]) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام: 242/1.

[27])ينظر: شرح الكافية الشافية: 614/2 وشرح شذور الذهب: 279/1.

[28]) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:130/2.

[29]) ينظر: المصدر السابق: 130/2.

[30]) ينظر: شرح الكافية الشافية: 658/2.

[31]) ينظر :شرح الكافية الشافية: 658/2.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

من أسباب حذف عامل نصب المصدر هو الرغبة في التعبير عن نتيجة أو عاقبة لأمر سابق، كما يظهر في قوله تعالى: {فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً}.
ومن أسباب حذف الفعل كذلك التكرار والحصر، حيث يتم الإخبار عن اسم محدد بفعل محذوف، ويُستخدم المصدر بدلاً من إعادة ذكر الفعل. مثل: "أنت سيرا سيرا"، أو في حالات الحصر باستخدام "إنما" أو "إلا"، مثل: "إنما أنا صبرا" و"ما الملهوف إلا حزنا".
الأصل في هذه الأمثلة: "أنت تسير"، "وإنما أصبر"، و"ما الملهوف إلا يحزن"، هو أن الفعل قد حُذف بشكل دائم بسبب التكرار والحصر، حيث استُعيض عن الفعل المحذوف بما يأتي بعده في الجملة كبديل عنه. وقد جرى الامتناع عن إظهار الفعل لتجنب الجمع بين العنصر الأصيل (المبدل منه) والعنصر البديل داخل نفس التركيب، مما يحقق انسجامًا في البناء اللغوي. [32]
ج- حذف الفعل في أسلوب النداء: ذكر المبرد أنَّ النداء عندما يكون مضافًا يُنصب، ويكون نصبه متعلقًا بالفعل الذي يُقدَّر وجوده ولكن لا يُظهر. فهو يرى أنَّ قولنا "يا عبد الله" بمثابة "أدعُو عبد الله"، حيث تُعدّ كلمة "يا" بديلة عن الفعل المُقدَّر دعوة. "[33]
المنادى يُعدّ أحد أشكال المفعول به، فعندما تقول "يا عبد الله"، يكون أصل العبارة: "يا أدعو عبد الله". هنا "يا" تعمل كحرف تنبيه، و"أدعو" فعل مضارع يُستخدم لغرض الإنشاء وليس الإخبار، وفاعله مستتر. أما "عبد الله"، فهو مفعول به يتبعه مضاف إليه.
عندما أدركوا أن الحاجة تستدعي الاستخدام المتكرر للنداء، قرروا أن يكون حذف الفعل فيه أمرًا واجبًا. أما سبب حذف الفعل في أسلوب النداء فهو كثرة الاستعمال، ودلالة قرينة الحال، وكذلك جعله كالنائب عن الفعل القائم مقامه، وَهُوَ يَا وَأَخَوَاتهَا. [34]

ح- حذف الفعل في أسلوب الإغراء والتحذير: ومعنى الإغراء هو الإلصاق والحثُّ حذرًا من الْفَوات[35] ، التحذير عبارة عن تنبيه يُوجَّه إلى المُخاطَب لتوعيته بشأن أمر مكروه ينبغي الحذر منه. ويتم التعبير عن التحذير بثلاث وسائل: باستخدام "إياك" وما يتبعها، أو بالأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب كبديل عنها، أو من خلال ذكر الشيء الذي يُراد التحذير منه بشكل مباشر.
فإن كان التحذير بإياك وأخواتها، وجب إضمار ناصبها مطلقًا، سواء كان في المفرد أو المكرر أو العطف عليه. نحو: "إياك والشر"، فـ"إياك" مفعول به لفعل واجب الإضمار تقديره: " اتق" [36]
وقولك: "الأسدَ الأسدَ"، تريد: "احذر الأسد"، ودلَّ الاسم الثاني المكرر على الفعل ا الْمَحْذُوف [37]
ومن أمثلته أيضًا قوله تعالى: {نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا}، فـ"ناقَةَ" منصوب على التحذير بفعل محذوف، أي: "احذروا ناقة الله فلا تقربوها".
و(سُقْيَاهَا) هو إِغْرَاءً بِتَقْدِيرِ الْزَمُوا نَاقَةَ اللَّهِ، فالفائدة من التحذير والإغراء (هو التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الزَّمَانَ يَتَقَاصَرُ عَنِ الْإِتْيَانِ بِالْمَحْذُوفِ وَأَنَّ الِاشْتِغَالَ بِذِكْرِهِ يُفْضِي إِلَى تَفْوِيتِ الْمُهِمِّ) [38] .

المبحث الثالث : ظاهرة الحذف في تفسير اللباب

يعد الفعل ركنٌ أساس للجملة الفعلية ، إذ لولا الفعل لم يكن هناك فاعل ولا مفعول به. وبعد أن عرضنا للجانب النظري لحذف الفعل ، إذ يحذف الفعل لوجود ما يدل عليه ، وأُفرد هذا المبحث لبيان مواضع حذف الفعل في تفسير اللباب وهي:
أ_ حذف الفعل من باب الاشتغال:

---

[32]) ينظر: المصدر نفسه: 665/2.
[33]) المقتضب: 202/4.
[34]) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام:281/1.
[35]) اللباب في علل الإعراب: 459/1.
[36]) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 1153/3.
[37]) ينظر: المصدر نفسه:463/1.
[38]) البرهان في إعراب القران: 105/3.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

1_ قوله تعالى: { أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الحَيَاةَ الدُّنيَا بِالآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنهُمُ العَذَابُ وَلَا هُم يُنصَرُونَ }(سورة البقرة:86)
في عبارة {وَلاَ هُمْ يَنْصَرُونَ} يمكن تفسير "هم" وفق وجهين مختلفين:

الأول: أن يكون "هم" مبتدأ مرفوعًا، والجملة التي بعده خبرًا له. في هذا السياق، تكون الجملة الاسمية "وَلا هُمْ يَنْصَرُونَ" معطوفة على الجملة الفعلية السابقة "فلا يُخفَّف عنهم."

الثاني: أن يكون "هم" مرفوعًا بناءً على فعل محذوف يُفسّره الفعل الموجود. وهذا التحليل يدخل ضمن باب الاشتغال، حيث انفصل الضمير نتيجة حذف الفعل الذي يربطه بالمعنى الظاهر للجملة.[39] .
2_ قوله تعالى: {وَلاَ تُؤْمِنُوا إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُل إِن الفضل بيد الله يُؤتيه من يشاء والله واسِعٌ عليم}(آل عمران :73)
قوله تعالى: {أَن يُؤْتَى أَحَدٌ} يستعرض ابن عادل في تفسيره مسألة النصب بفعلٍ مقدّرٍ يُفسِّره الفعل المضمر الوارد في السياق، مصنّفًا هذه الحالة ضمن باب الاشتغال. وفقًا لتقديره، الجملة يمكن أن تُقرأ على نحو "أتذكرون أن يُؤتى أحدٌ تذكرونه؟"، حيث يعمل "تذكرونه" كمفسِّر للفعل الأول "تذكرون". ويُشابه ذلك قولك: "أزيدًا ضربتَه؟"، حيث يُحذَف الفعل الأخير لدلالة الكلام عليه، وكأنه مُصرَّح به ضمنياً .
ولأن الفعل المحذوف يُعامل كأنه منطوق به، فإن صحته في تفسير المضمر تكون مستندة إلى قوة دلالته. هذه القاعدة منصوصٌ عليها في علوم النحو، ويرى ابن عادل أن هذا الوجه أرجح من سابقه، لما فيه من تشابهٍ مع أمثلة أخرى مثل قولك: "أزيدًا ضربته؟"، حيث يكون الفعل مطلوبًا وظيفيًا لإكمال المعنى.
يُقارب ابن عادل هذه الفكرة بحذف الفعل في قوله تعالى: {الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ} (يونس: 91)، حيث يُقدَّر معنى السياق بـ: "الآن آمنتَ، ورجعتَ، وثبتَّ"، وغيرها من التعبيرات المترابطة التي تحمل آلية مشابهة لدلالة الحذف على المعنى الكامل للسياق.[40].
3_ قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين} (سورة المائدة: 106.)

في تفسير قوله تعالى: {إن أنتم ضربتم في الأرض}، لفظ "أَنْتُمْ" جاء مرفوعًا باعتبار وجود فعل محذوف يفسره السياق الذي يلي النص، وهو من مسائل الاشتغال. التقدير في العبارة يكون: "إن ضربتم". وعندما يُحذف الفعل في هذه الحالة، ينفصل الضمير الوارد، وهذا التفسير هو ما يتفق عليه جمهور علماء البصرة[41].

4_ قوله تعالى: { وكذلك فَتَنَا بَعضَهُم بِبَعضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيهِم مِّن بَينِنَا أَلَيسَ اللهُ بِأَعلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} (سورة الأنعام :53).
في العبارة "أهؤلاءِ" يمكن تفسيرها وفق وجهين:

الأول: تُعتبر منصوبة محلًا من باب الاشتغال، إذ يفترض وجود فعل محذوف يُفسِّره الفعل الظاهر العامل في ضميرها بواسطة "على". المعنى المستنبط يكون بالتقدير: "أفَضَّلَ الله هؤلاء مَنَّ عليهم" أو "اختار هؤلاء مَنَّ عليهم"، حيث الجملة التفسيرية "مَنَّ الله عليهم" لا محل لها لأنها مفسرة لمعنى الفعل المستتر. وقد رُجِّح إضمار الفعل في هذا السياق لأنه جاء عقب أداة تُفضِّل اقترانها بالفعل.

---

[39]) تفسير اللباب : 283/1.
[40])المصدر نفسه:1127/1
[41])المصدر نفسه: 1931/1.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

الثاني: تُفهم على أنها مرفوعة محلًا، باعتبارها مبتدأ والخبر هو "مَنَّ الله عليهم". رغم أن هذا الوجه يخلو من الإضمار الذي وُجِد في الأول، إلا أنه أقل ترجيحًا بسبب القوة النحوية التي تجعل الأول أكثر قبولًا. أما "عليهم" فهي مرتبطة بالفعل "مَنَّ".[42]

5_ قوله تعالى: { وَإِذَا مَا أُنزِلَت سُورَةٌ فَمِنهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُم زَادَتهُ هذِه إِيمَانًا فَأَمَّا اللَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتهُم إِيمَانًا وَهُم يَستَبشِرُونَ}(سورة التوبة:124).

في قوله "أَيُّكُمْ"، اجتمع الجمهور على رفع كلمة "أَيُّكُمْ" باعتبارها مبتدأً، وما يليها يُفَسَّر على أنه خبر. أما بالنسبة لقراءة زيد بن علي وعبيد بن عمير، فقد وردت الكلمة بالنصب اعتمادًا على قاعدة الاشتغال، مع تقدير الفعل متأخرًا عنها نظرًا لأنها في صدر الكلام.

ويرى الأخفش أن النصب في هذا السياق أفضل من الرفع؛ وذلك لأن اسم الاستفهام يُعامَل معاملة الأسماء التي تسبقها أداة استفهام، على غرار القول: "أزيدًا ضربته"، حيث يتم ترجيح إضمار الفعل في مثل هذه التراكيب اللغوية.[43]

6_ قوله تعالى: { فَلَمَّا أَلقَوا قَالَ مُوسَى مَا جِئتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصلِحُ عَمَلَ المُفسِدِينَ } (سورة يونس:81).

قوله تعالى: {مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ} تُعتبر "ما" هنا استفهامية في محل نصب بناءً على فعل مقدر لاحقاً، لأنها بداية الكلام، و"جِئْتُم به" يوضح ذلك الفعل المقدّر. وهذا يجعل الموضوع في إطار الاشتغال. والتقدير يكون: "أي شيءٍ أحضرتموه جِئْتُم به"، و"السِّحْر" يأتي كما ذُكر سابقاً. وإذا قرئ "السِّحْر" منصوباً كبدل من "ما" وفق هذا التقدير، فإنه قد يكون له اعتبار، ولكن لم يُقرأ بهذا الشكل حسب معلوماتي..[44] .

7_ قوله تعالى: { قُل لَّو أَنتُم تَملِكون خزائِنَ رَحمَةِ رَبّي إِذًا لَّأَمسَكتُم خَشيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُورًا}(سورة الإسراء:100)

قوله سبحانه: {لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ}، فمفرد "أنتم" مرفوع بفعل مُقدَّر يوضحه ما يليه، لأن "لو" لا يُتبَعها إلا الفعل، لذا فالمسألة هنا تتمحور حول الاشتغال. والعبارة الأصلية هي: "لو تملكون"، وقد تم حذف الفعل لأن ما ظهر بعده يُشير إليه، وبالتالي انفصل الضمير (وهو الواو)؛ إذ إنه لا يمكن أن يبقى موصولًا بعد إزالة رافعه. وهذا يشبه استخدام "إن" في قوله سبحانه: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ}. [التوبة: 6].

ب_ حذف عامل المصدر أو المفعول المطلق:

1_ قوله تعالى: { يَجعَلونَ أَصَابِعَهُم فِي ءاذَانِهِم مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْت واللهُ محيطٌ بالكَافِرِينَ} (سورة البقرة:19) .

قوله تعالى: {حَذَرَ الْمَوْتِ} أي: مَخَافَةَ الهلاك، وفيه وجهان:

الأول: إنه يعتبر مفعولًا من أجل فعله "يجعلون"، ولا يؤثر تواجد أكثر من مفعول من أجل ذلك، لأن الفعل يفسر بأكثر من سبب.

الثاني: إنه منصوب على أساس المصدر وعامله غير مذكور، ويكون تقديره "يَحْذَرُونَ حَذَرًا" مثل "حَذَرِ الموت". و"الحَذَرُ" و"الحِذَارُ" هما مصدران لكلمة "حَذِرَ"، مما يعني: خَافَ خوفًا كبيرًا.[45]

2_ قوله تعالى: { وإذ قُلتُم يا موسى لَن نُّؤمِنَ لَكَ حتى نرى الله جَهْرَةً} (سورة البقرة:55)

قوله تعالى: {جَهْرَةً} فيها قولان:

الأول: أنها مصدر، وفيها حينئذٍ قولان:

1. أن ناصبها محذوف، وهو من لفظها، تقديره: "جهرتم جهرًا"، نقله "أبو البقاء."
2. إنها مصدر من الفعل، فتأتي منصوبة بطريقة القرفصاء كما تقول: "جلس القرفصاء"، فهي نوع من المشاهدة، وهذا ما بدأ به الزمخشري.[46]

---

42)تفسير اللباب:2063/1.

43)المصدر نفسه:2707/1.

44) المصدر نفسه: 2795/1.

45) تفسير اللباب :76/1.

46) المصدر نفسه: 200/1.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025 ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com Email: editor@peerianjournal.com

3_ ﭩﭪﭫ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯛﯜ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯞ □ □ □ ﭹ □ □ ﭾ □ ﯓﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ البقرة: ٢٨٥
قوله تعالى: {غُفْرَانَكَ} منصوب: إما على أنه مصدر. قال الزمخشري: "هو منصوب بسبب تقدير فعل، ويُقال: 'غُفْرَانَكَ، وليس كُفْرَانَكَ'"، بمعنى: "نحن نستغفرك ولا نكفرك". فقد رآه عبارةً خبريّة. وهذا ليس رأي سيبويه - رحمه الله - بل رأيه يكن تقديره بجملةٍ طلبية، كما لو قيل: "اغفر غُفْرَانَكَ."

يمكن الاستغناء عن الفعل بالمصدر، مثل: "سقياً ورعياً". وذكر ابن عطيّة هذا الرأي عن الزجاج. ومن المحتم أن هناك مصادر تستدعي إضمار العامل الذي ينوب عنها. وقد حصل التباين في كلام ابن عصفور حول ذلك، فعدَّها أحيانًا ضمن ما يتطلب إضمار الناصب، كما في "سُبْحَانَ اللهِ ورَيْحَانَهُ، وغُفْرَانَكَ لا كُفْرَانَكَ"، وأحيانًا ضمن ما يمكن فيه إظهار العامل.. [47].
4_ ﭩﭪﭫ □ □ □ ﯘ ﯙ □ ﯛﯜ □ ﭹ □ □ ﭾ □ □ □ □ □
□ □ □ ﯓﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ المائدة: ١٠٦
قوله تعالى: { ﯘ ﯙ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ }،
قراءة "شهادةً" بالنصب تتضمن ثلاثة آراء:

الرأي الأول: وهو ما ذهب إليه ابن جنّي، أنها منصوبة بفعل متضمن، و"اثنان" مرفوع نتيجة ذلك الفعل. التقدير سيكون: "لِيُقِمْ شهادةً بينكم اثنان". وقد تبعه في ذلك الزمخشري.

الرأي الثاني: أن "شهادةً" تعتبر بدلًا من اللفظ بفعل، أي إنها مصدر يقوم مقام الفعل ويؤدي نفس عمله. التقدير يكون: "ليشهد اثنان"، لذلك "اثنان" هو الفاعل بالمصدر لأنه ينوب عن الفعل، أو بناءً على الفعل المحذوف وفق ما يناقش في أصل المسألة. النحويون قدّروا ذلك بـ "ليشهد اثنان"، وظهر الفعل المضارع مقرونًا بـ "لام الأمر"، ولم يتم تقدير فعل أمر بصيغة "افْعَلْ" كما يتم في نحو "ضَرْبًا زَيْدًا" (أي: اضْرِبْ) لأن "اثنان" قد رفع بشكل ظاهر، وصيغة "افْعَلْ" لا ترفع سوى ضمير مستتر إذا كان الشخص المطلوب واحدًا.

الرأي الثالث: أن "شهادةً" أيضًا بدل من اللفظ بفعل، لكن هذا الفعل خبري، رغم كونه أقل طلبًا، كما في قول: "حَمْدًا وشُكرًا لا كُفرًا". و"اثنان" أيضًا فاعل هنا، ويمكن تقديره: "يَشْهَدُ شَهَادَةً اثنان". وهذا هو الأكثر تميزًا بين الآراء المطروحة. [48].
5_ قوله تعالى: {يَومَ يَرَونَ لَا بُشرَى يَومَئِذٍ لِلمُجرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجرًا مَّحجُورًا}(سورة الفرقان : 22).
قوله تعالى: {حِجْرًا} يعد من الألفاظ التي يتطلب استخدامها الإشارة إلى الفاعل بشكل ضمني، ولا يمكن استخدامه كما هو في صيغ مثل "معاذ الله"، و"قعدك"، و"عمرك". كانت هذه الكلمة تُستخدم في السابق عند مواجهة عدو أو عند وقوع حدث مؤلم، حيث تُستعمل كنوع من الاستعاذة.
وقد قال سيبويه: إن الشخص يمكن أن يسأل آخر: "هل ستفعل هذا؟"، فيُجيب: "حِجْرًا"، وهي مشتقة من "حجره": بمعنى منعه، لأن الشخص الذي يستعيذ يتوجه إلى الله لكي يدفع عنه الأذى ويمنعه. والمعنى هنا هو: "أطلب من الله أن يمنعه بشكل قوي". [49].
ج_ حذف الفعل على شريطة التفسير:
1_قوله تعالى: { يَا بَنِي إِسرَائِيلَ اذكُرُوا نِعمَتِيَ الَّتِي أَنعَمتُ عَلَيكُم وَأَوفُوا بِعَهدِي أُوفِ بِعَهدِكُم وَإِيَّايَ فَارهَبُونِ} (سورة البقرة: 40).
قوله : {وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}
"إياي" هو ضمير مفصول منصوب، وسبب نصبه هو فعل مقدر يُفسَّر بالظاهر الذي يليه. والتقدير هو: "وإيايَ ارْهَبُوا فارْهَبُونَ". وقدَّرتُه متأخراً لأنه جائز، إذ أن تقديره قبل ذلك لا يعبر بشكل جيد بسبب انفصاله، على الرغم من أن بعضهم قدَّره بهذه الطريقة. [50].

---

47) المصدر نفسه:1/957.

48) تفسير اللباب: 1/1928.

49) المصدر نفسه:1/3882

50) المصدر نفسه:1/167.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

2_ ﴿ البقرة: ٦٠ ﴾
قوله تعالى: {فَانفَجَرَتْ}، إنَّ حرف العطف "الفاء" موجودة هنا كإشارة لفعل مفقود يجب تقديره، مثل: "فضرب فانفجرت."
إنَّ هذه "الفاء" التي نراها هي التي تتعلق بالفعل المفقود، فيما أن "الفاء" التي تسبق "انفجرت" قد تم حذفها. المعنى هنا هو أن الفعل الأول تم إغفاله ليشير إلى الفعل الثاني، بينما تم حذف "الفاء" الثانية لأنها تدل على الأولى. [51].

3_ ﴿ البقرة: ١٧٣ ﴾
قوله تعالى: { } اعلم أن الاضطرار لا يعد من أفعال المكلَّف، لذا لا يمكن القول بأنه يتحمل أي إثم، ولذلك يجب أن نفهم المعنى الضمني، والتقدير هو: "فمن اضطر، فأكل، فلا إثم عليه."

ومثاله قوله تعالى: {فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} (البقرة: 184)، حيث تم حذف "فأفطر". وقد كان هذا الحذف مقبولاً لكون المخاطب مدركاً له، ودلالة الخطاب تشير إليه.. [52].

4_ قوله تعالى: {فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهَدي} في هذه الآية الكريمة يمتلك وجود إضمار، والتقدير هو: "فَتَحَلَّلْتُم فما استيسر". وهو إفادة مشابهة لما ورد في الآية: {فَمَن كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ} [البقرة: 184]، المقصود هنا هو: "فَأَفْطَرَ فَعِدَّةٌ". هناك إضمار آخر في الآية، بالتأكيد، يتمثل في: "فَلْيَهْدِ أو فلينحر ما استيسر". لذا فإن المفروض هو ما هو ميسر. والمعنى وراء "الهدي" يعني ما يُعرض على بيت الله عز وجل، تقربًا إليه، مثل تقديم هدية.. [53].

5_ ﴿ المائدة: ١ ﴾

بعض الأشخاص قالوا: {أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ} تعبيرٌ غير محدد؛ لأن الإباحة تتعلق بالأفعال، وفي هذه الحالة تم ربطها بالذات، مما يجعل من الصعب تطبيق معناها بحسب الظاهر، لذا يجب أن نفترض وجود فعل غير مذكور. وليس افتراض الأفعال أرجح من غيره، لذا يمكن أن يكون المعنى المقصود هو إباحة الانتفاع بجلودها، أو عظامها، أو صوفها، أو لحمها، أو قد يكون المعنى إباحة الانتفاع بتناولها. وبالتالي، أصبحت الآية غير محددة، إلا أن قوله تعالى: {وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} (النحل: 5) أوضح أن المقصود بعبارة {أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ} هو إباحة الانتفاع بكل هذه الأوجه، والله أعلم.. [54].

ح_ حذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها :

1- ﴿ البقرة: ١٩٦ ﴾
قوله: { فَمَن كانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى}
سمحوا بأن يكون "أذى" مرتبطاً بـ "كان" المقدرة، لأن دلالة "كان" الأولى تشير إلى ذلك، وفي الاسم المحذوف لـ "كان" هناك احتمالان:
الأول: أن يكون ضمير "من" السابق، حيث يصبح (به) خبراً مقدماً و(أذى) مبتدأ مؤخراً، وتكون الجملة منصوبة كخبر لـ"كان" المقدرة.
الثاني: أن يكون (أذى) هو اسمها و(به) خبرها، حيث جاء قبل اسمها. [55].

2_ ﴿ الأحزاب: ٤٠ ﴾

---

51) المصدر نفسه: 210/1.
52)المصدر نفسه:506/1.
53)تفسير اللباب:602/1.
54)المصدر نفسه:1684/1.
55)المصدر نفسه:605/1.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

قوله: {وَلَـٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ} يقرأه الجمهور بتخفيف (لكن) مع نصب (رسول) . وإعراب (رسول) هنا يحتمل أن يكون على إضمار (كَانَ) التي تدل عليها (كان) السابقة، أي (ولكن كَانَ)، أو من خلال العطف على (أَبَا أَحَدٍ). ويبدو أن الخيار الأول هو الأجدر؛ لأن (لكن) لا تعتبر عاطفة بسبب الواو، والأفضل أن تُستخدم في إدخال الجمل كما تفعل (بل) التي لا تُعتبر عاطفة. [56].

خ_ حذف الفعل في القسم:

1_ ﴿ ٱ ٱ ٱ ﴾ آل عمران: ٨١

قوله تعالى: {لِلَّهِ مِيثَاقُ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ} ذكر بعض الباحثين أن في هذه الآية هناك معنى غير مُصرّح به، فقال: إن المقصود من الآية هو: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِتُبَلِّغُنَّ النَّاسَ ما آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ" ولكن تم حذف فكرة "لِتُبَلِّغُنَّ" لأن المعنى واضح، حيث إن اللام في القسم تشير إلى الفعل، لذلك عندما دلت تلك اللام على هذا الفعل، يسمح بإسقاطه للاختصار. وبعد ذلك جاء قوله: {ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ}، وهو محمد صلى الله عليه وسلم، {لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ}. وبناءً على هذا التفسير، يصبح المعنى متماسكًا دون الحاجة إلى تعقيد. وفي حال ضرورة الالتزام بالإضمار، يكون هذا الإضمار الذي يجعل الكلام واضحًا هو الأنسب. [57].

هـ_ حذف الفعل في الشرط:

1_ قوله تعالى: {بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيرُ النَّاصِرِينَ}(سورة آل عمران:150)

قوله تعالى: {بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ} مبتدأ وخبر، وقرأ الحسن بنصب الجلالة على إضمار فعل يدل عليه الشرط الأول في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ} (آل عمران: 194). والتقدير: "لا تطيعوا الذين كفروا، بل أطيعوا الله". و"مَوْلَاكُمْ" صفة. [58].

2_ ﴿ ٱ ٱ ٱ ﴾ الإسراء: ٧

قوله تعالى: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا}، اللام في {فَلَهَا} يمكن أن ترتبط بفعل مُقدّر، أو بشيء محذوف كخبر لمبتدأ مُحذَف، يُفهم أنه: "فإن الإساءة تعود عليها فقط". قال الواحدي: "يجب في الآية أن يكون هناك إضمار"، والتقدير يكون: "وقلنا: إن أحسنتم فإنما تحسنون لأنفسكم."

في معنى الآية: إذا قمتم بالأعمال الصالحة، فإن ذلك يعود بالفائدة عليكم، لأن هذه الأعمال تفتح أمامكم سبل الخير والبركة من الله عز وجل. بينما إذا ارتكبتم المحرمات، فإن ذلك يجلب الضرر لكم، حيث أن نتائج تلك المعاصي تؤدي إلى فتح أبواب العقوبات عليكم.. [59].

غ_ حذف الفعل في اسلوب الاغراء:

1_ قوله تعالى: {وَاضمُم يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخرُج بَيضَاءَ من غَيرِ سُوءٍ آيةً أُخرَى }(سورة طه:22).

قوله تعالى: {آيَـةً} فيها أوجـه:

الأول: أن تكون حـالاً، أي أنهـا بدل من "بَيـْضَاءَ" الواقعـة حـالًا.

الثاني: أن تكـون حـالًا من الضميـر في "بَيْضَـاء."

الـثالث: أن تكون حـالًا من الضميـر في الجـار والمـجرور.

الرابع: أن تكون منصوبه بفعل غير مذكور، فقدره أبو البقاء: "اعتبرناها آيةً" أو "أعطيناك آيةً". وقدره الزمخشري: "خذ آيةً"، وأيضًا قدّر: "إليك آيةً".

---

[56])تفسير اللباب:4134/1.

[57]) المصدر نفسه:1148/1.

[58])المصدر نفسه: 1268/1.

[59])المصدر نفسه: 3285/1.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

ورد أبو حيان هذا القول، لأنه يعد من أنواع الإغراء، ولا يصح حذف الظروف في الإغراء. قال: لأن العنصر الذي يتطلبه الكلام تم حذفه، وهذا الفعل جاء ليحل محله، فلا يمكن أيضًا حذف البديل. بالإضافة إلى ذلك، فإن قواعدها تتعارض مع الفعل الصريح، لذا لا يجوز استتارها حتى وإن صحت إمكانية حذف الأفعال..[60].

حذف الفعل في الاختصاص:

1_ ﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي﴾ الشعراء: ٧٨

قوله :{ الذَّي خَلَقَنِي } يحتمل عدة معانٍ : النصب على النعت لـ (رَبّ العَالَمِينَ) , أو التبديل , أو عطف البيان , أو يمكنه أن يكون على إضمار (أعني) [61].

2_ ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ﴾ الأحزاب: ٣٩

قوله : {الذين يبلّغون} يمكن أن يكون مرفوعاً أو منصوباً ليكون تابعاً (لِلَّذِينَ خَلَوا) أو يمكن أن يكون منفصلاً عنه مرفوعاً أو منصوباً مع الإشارة إلى وجود كلمة (هم) أو (أَعْنِي) أو (أَمْدَحُ). [62].

3_قوله تعالى: {وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ}(سورة الرحمن : 12).

.قوله: {وَالْحَبُّ} يحمل ثلاثة تفسيرات: الأول أن يكون منصوبا على أنه مختص، أي (وأخص الحب) كما ذكر الزمخشري وهنا ملاحظة، لأنه لا يعتبر ضمن تعريف الفاكهة والنخيل ليتم تخصيصه بينهما، بل كان المقصود هو الإشارة إلى فعل غير مذكور، وهو (أخص) لذا لا يمكن اعتباره اختصاصا بالصورة المعهودة.

.{أما التفسير الثاني، فهو أنه مرتبط بكلمة {الأرض

.قال مكي: إن عبارة {والأرض وضعها} تعني: خلقها، ولذلك تم ربط {الحب} بذلك

التفسير الثالث هو أنه منصوب بفعل (خلق) غير مذكور، أي (وخلق الحب). [63].

الخاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في حذف الفعل في تفسير اللباب ، وأسبابه ، وأنواعه، حيث قسمنا البحث على ثلاثة مباحث : المبحث الاول والثاني تطرق إلى الحذف من الجانب النظري، والمبحث الثالث تناول الجانب النظري لظاهرة الحذف ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة :

1_ الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها جميع اللغات، واللغة العربية بصفة خاصة.
2_ إن الحذف ظاهرة مترسخة لا يمكن الاستغناء عنها، وقد تناول النحاة والبلاغيون هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل.
3_ الحذف يعني إزالة كلمة أو أكثر من العبارة بهدف تحقيق أهداف بلاغية.
4_لابد للحذف من وجود قرينة لفظية أو حالية تدل على العنصر المحذوف.
5_ تناول البحث أهم أسباب حذف الفعل ، وهي كثرة الاستعمال، وعلم المخاطب بالمحذوف ، والإيجاز والاختصار.
6_ تناول البحث أنواع حذف الفعل ،ويقسم الفعل بحسب ظهور الفعل المحذوف إلى قسمين: الاول: حذف الفعل جوازًا، والثاني: حذف الفعل وجوبًا.
7_يهدف الحذف أحيانًا إلى إثارة خيال القارئ أو السامع من خلال تقدير العنصر المحذوف.

---

60)تفسير اللباب:1/3553.

61)المصدر نفسه:1/3924.

62) المصدر نفسه:1/4134.

63) المصدر نفسه:1/4756.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

8_ تنوعت مواضع حذف الفعل في تفسير اللباب ، فتناول البحث مواضع حذف الفعل من باب الاشتغال، وحذف عامل المصدر أو المفعول المطلق ، وحذف الفعل في الاختصاص ، وحذف الفعل في القسم، وحذف الفعل في الشرط، وحذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها، وحذف الفعل على شريطة التفسير، وحذف الفعل في الإغراء.

المصادر:

1. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: 4.
2. إعراب القرآن الكريم (دعاس)، المؤلف: قاسم حميدان دعاس، القرن: الخامس عشر، الناشر: دار المنير ـ دار الفارابي، مكان الطبع: دمشق، سنة الطبع: 1425 ق.
3. أثر كثرة الاستعمال في حذف الأفعال والأسماء في العربية، أ. د. عبد الستار مهدي علي ،جامعة بابل / كلية التربية الأساسية، آذار _ 2012م.
4. الاشباه والنظائر في النحو ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م، عدد الأجزاء:1.
5. الاصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، عدد الأجزاء: 3.
6. البرهان في علوم القران، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه،(ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات)،عدد الأجزاء: 4.
7. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى 1428هـ - 2008م، عدد الأجزاء : 3.
8. تهذيب اللغة 270/4، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
9. تفسير اللباب لابن عادل، المؤلف : أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى المتوفى بعد سنة 880 هـ o،دار النشر _ دار الكتب العلمية_ بيروت .
10. الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: 3.
11. رسالة الحدود، المؤلف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: 384هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الفكر – عمان.
12. شرح الكافية الشافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) ،المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 5.
13- شرح الرضي على الكافية، تأليف: رضي الدين الأستراباذي، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جميع حقوق الطبع محفوظة 1398 ه - 1978 م جامعة قاريونس.
14- شرح شذور الذهب ، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)،المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، عدد الأجزاء: 1.
15- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م، عدد الأجزاء : 4.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 46, September 2025
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

16- شرح أبيات سيبويه، المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: 385هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: 1394 هـ - 1974 م، عدد الأجزاء: 2
17- العين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
18- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 4.
19- اللباب في علل الإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ 1995م، عدد الأجزاء: 2.
20- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]،المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
21- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م
22- المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: 4.
23- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985،عدد الأجزاء: 1.

24- نقد النثر ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، دار الكتب العامة ، بيروت _ لبنان، 1400ه_ 1980م.
25- النحو المصفى، المؤلف: محمد عيد، الناشر: مكتبة الشباب، عدد الأجزاء: 1.